

تاج العروس من جواهر القاموس

وَجَدْتُ الثَّغْرَ عِنْدَ الصُّبْحِ مِنْهُ ... شَذَاهُ دُونَهُ نَشْرُ الْعَجُوزِ الْمَسْكِ .
أَجْرٌ ذِيُولَ كَيْدٍ إِنْ سَقَانِي ... بِرَاحَتِهِ الْعَجُوزَ عَلَى الْعَجُوزِ الْأَوَّلِ
الْخَمْرِ وَالثَّانِي الْمَلِكِ .

بِرُوحِي مَنْ أُتَاجِرُ فِي هَوَاهُ ... فَأُدْعَى بَيْنَ قَوْمِي بِالْعَجُوزِ التَّاجِرِ .
مُقِيمٌ لَمْ أَحُلْ فِي الْحَيِّ عَنْهُ ... إِذَا غَيْرِي دَعَوَهُ بِالْعَجُوزِ الْمُسَافِرِ .
جَرَى حُبِّيهِ مَجْرَى الرُّوحِ مِنْهُ ... كَجَرِي الْمَاءِ فِي رُطَابِ الْعَجُوزِ النَّخْلَةِ .
وَأَخْرَسَ حُبَّهُ مِنْ لِسَانِي ... وَقَدْ أَلْقَى الْمَفَاصِلَ فِي الْعَجُوزِ الرَّعْشَةِ .
وَصَيَّرَنِي الْهَوَى مِنْ فَرْطِ سُقْمِي ... شَبِيهِ السَّلَاكِ فِي سَمِّ الْعَجُوزِ الْإِبْرَةِ .

عَذُولِي لَا تَلْمُنِي فِي هَوَاهُ ... فَلَسْتُ بِسَامِعٍ نَبِيحِ الْعَجُوزِ الْكَلْبِ .
تَرُومٌ سَلُوهُ مِنْ بِي بِي ... سَلُوهُ دُونَ شَيْبِ الْعَجُوزِ الْغُرَابِ .
كَلَامُكَ بَارِدٌ مِنْ غَيْرِ مَعْنَى ... يُحَاكِي بِرْدِ أَيْامِ الْعَجُوزِ الْأَيْامِ السَّبْعَةِ .
يَطُوفُ الْقَلْبُ حَوْلَ ضِيَاهُ حُبًّا ... كَمَا قَدْ طَافَ حَجٌّ بِالْعَجُوزِ الْكَعْبَةِ شَرِّهَا
□ تعالی .

لَهُ مِنْ فَوْقِ رُمُوحِ الْقَدِّ صُدُغٌ ... نَضِيرٌ مِثْلُ خَافِقَةِ الْعَجُوزِ الرَّايَةِ .
وَخَصْرٌ لَمْ يَزَلْ يُدْعَى سَقِيمًا ... وَعَنْ حَمْلِ الرَّوَادِفِ بِالْعَجُوزِ مَبَالِغَةً فِي الْعَاجِزِ .

بَلَّحْطِي قَدْ وَزَنْتِ الْبُوصَ مِنْهُ ... كَمَا الْبِيضَاءُ تُوزَنُ بِالْعَجُوزِ الصَّنْجَةِ .
كَأَنَّ عِذَارَهُ وَالْخَدَّ مِنْهُ ... عَجُوزٌ قَدْ تَوَارَتْ مِنْ عَجُوزِ الْأَوْسَلِ : الشَّمْسِ
وَالثَّانِي : دَارَةَ الشَّمْسِ .

فَهَذَا جَنَّتِي لِشَاكٍ فِيهِ ... وَهَذَا نَارُهُ نَارُ الْعَجُوزِ جَهَنَّمَ .
تَرَاهُ فَوْقَ وَرْدِ الْخَدِّ مِنْهُ ... عَجُوزًا قَدْ حَكَى شَكْلَ الْعَجُوزِ الْأَوْسَلِ :
الْمَسْكِ وَالثَّانِي : الْعَقْرَبِ .

عَلَى كُلِّ الْقُلُوبِ لَهُ عَجُوزٌ ... كَذَا الْأَحْيَابِ تَحْلُو بِالْعَجُوزِ التَّحْكَمِ .
دُمُوعِي فِي هَوَاهُ كَنْدِيلِ مِصْرٍ ... وَأَنْفَاسِي كَأَنْفَاسِ الْعَجُوزِ النَّارِ .
يَهْزُؤُ مِنَ الْقَوَامِ اللَّادِنِ رُمُحًا ... وَمِنْ جَفْنَيْهِ يَسْطُو بِالْعَجُوزِ السِّيفِ .
وَيَكْشِرُ جَفْنَهُ إِنْ رَامَ حَرْبًا ... كَذَلِكَ السَّهْمُ يَفْعَلُ فِي الْعَجُوزِ الْحَرْبِ .

رَمَى عن قوسٍ حَاجِبِهِ فُؤَادِي ... بَدِيدٍ دُونَهَا نَبِيلُ العَجُوزِ الكِنَانَةِ .
أَيَا ظَيِّبِيَاً لَهُ الأَحْشَا كِنَاسُ ... وَمَرَّ عَيَّ لَآ النِّصِيرُ مِنَ العَجُوزِ النِّبَاتِ .
تُعَذِّبُنِي بِأَنوَاعِ التَّجَافِي ... وَمِثْلِي لَآ يُجَازِي بِالعَجُوزِ المَعَاقِبَةِ .
فَقُرُّ بِكَ دُونََ وَصْلِكَ لِي مُضِرُّ ... كَذَا أَكَلُ العَجُوزِ بِلَا عَجُوزِ الأَوَّلِ :
النَّبِيَّتِ وَالثَّانِي : السَّمْنِ .

وَهَيِّفَا مِنْ بِنَاتِ الرُّومِ رُودٍ ... بَعْرِفِ وَصَالِيهَا مَحْضُ العَجُوزِ العَاقِبَةِ .
تَضُرُّ بِهَا المَنَاطِقُ إِن تَتَذَنَّتْ ... وَيُوهِي جِسْمَهَا مَسُّ العَجُوزِ الثَّوْبِ .
عُتُوبًا فِي الهَوَى قَذَفَتِ فُؤَادِي ... فَمَنْ شَامَ العَجُوزَ مِنَ العَجُوزِ الأَوَّلِ :
النَّارِ وَالثَّانِي : السَّنورِ .

وَتُصْمِي القَلَابَ إِن طَارَفَتِ بِطَرَفِي ... بِلَا وَتَرِي وَسَهْمٍ مِنْ عَجُوزِ القُوسِ .
كَأَنَّ الشَّهْبَ فِي الزَّرْقَا دِلَاصُ ... وَبَدْرُ سَمَائِهَا نَفْسُ العَجُوزِ التَّسْرُسِ .

وَشَمْسُ الأُفُقِ طَلَعَةٌ مَنْ أَرَانَا ... عَطَاءَ البَحْرِ مِنْهُ فِي العَجُوزِ الكَفِّ .
تَوَدُّ يَسَارَهُ سُحْبُ الغَوَادِي ... وَفَيْضُ يَمِينِهِ فَيْضُ العَجُوزِ البَحْرِ .
أَجَلُّ قُضَاةِ أَهْلِ الأَرْضِ فَضْلًا ... وَأَقْلَاهُمْ إِلَى حُبِّ العَجُوزِ الدُّنْيَا .
كَمَالِ الدِّينِ لَيْتُ فِي اقْتِنَاصِ ال ... مَحَامِدِ وَالسُّوَى دُونََ العَجُوزِ الثَعْلَبِ .